اعلم ان في اعراب هذه الاسما مذاهب اشهرها مذهبان احدهما ان اعرابها
بحركات مقدرة في الواو والالف واليا وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين
قال ابن مالك في شرح التسهيل وهو الاصح والثاني وهو ما جرى عليه المص كثير
من المصنفين ان هذه الحروف علامات الاعراب لانها تختلف باختلاف العوامل
كالحركات فوجب ان تكون علامة اعراب كالحركات ولان الاعراب انما جي به ليدل
على المعنى الحادث بالتركيب وهذه الاحرف صالحة لذلك كصلاحية الحركة فلا
مانع من جعلها علامة له لا يقال يلزم عليه ان يكون لها حرف اعراب وان
يكون الاسم في بعضها على حرف واحد وهو فو وذو ولا نظير لذلك لانا نجيب
عن الاول بان المعرب انما يقتضي حرف اعراب اذا كان علامة اعرابه حركة
لافتقارها لمحل بخلاف الحرف اذا جعل علامة لقيامه بنفسه وعن الثاني
بان لزوم حرف العلة لفو وذو قائم مقام حرف اخر ولذلك لا يفرد فو الا معوضا
عن واوه ميم ولا يفرد ذو بوجه وفي ابوك واخوك لغتان اخريان القصر وهو
ان تعرب بحركات مقدرة على الالف نحو دا والنقص وهو حذف اللام واعرابها
بحركات ظاهرة انتهى من شرح الرملي على المتن ح اما الالف فتكون علامة
للرفع الذي سواء كانت ظاهرة كما في مثال الشارح او مقدرة كما في قول الشاعر

لقد طاف عبد الله بالبيت سبعة ... وحج من الناس الكرام الافاضل

لان عبد مثنى والاصل عبدان لله فحذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة
لان المثنى لا يضاف مع النون كالجمع فصار عبدا الله فالتقى ساكنان
الالف واللام فحذفت الالف فصار عبد الله فنصبه في النظم على ظاهره
لانه فاعل وحقه الرفع بالضمة وحاصل الجواب ان حقه الرفع بها لو كان
مفردا مع انه مثنى فالالف التي يرفع بها مقدرة والدليل عليها فتح ما قبلها
وهو الدال وفي النظم اشكالان اخران الاول نصب البيت مع دخول البا
عليه فحقه الجر به والثاني دفع الناس مع دخول من عليه فحقه الجر بها
ايضا والجواب عن الاول منهما ان مجرور البا محذوف هو يا المتكلم فالبيت
منصوب بطاف مفعول له وعن الثاني منهما ان من اصلها منى المحل المعروف
في مكة حذفت الفه لالتقاء الساكنين لا انها حرف جر ولو ظهرت الهمزة
من لفظ الناس مع الدال من منى لاختل النظم واعراب البيت ان تقول

اللام

اللام موطئة للقسم مبني على الفتح لا محل له من الاعراب وقد حرف تحقيق
مبني على السكون لا محل له من الاعراب وطاف فعل ماض مبني على الفتح لا محل
له من الاعراب وعبد فاعل له مرفوع به وعلامة رفعه الالف المحذوفة
للتخلص من التقاء الساكنين نيابة عن الضمة لانه مثنى او عبد مضاف ولفظ

مثنى والنون المحذوفة للاضافة عوضا عن التنوين في الاسم المفرد وعبد صح

الجلالة مضاف اليه مجرور به وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره وبالبيت البا
حرف جر والمجرور يا المتكلم المحذوفة تقديره بي وهو ضمير متصل مبني على
السكون في محل جر لانه اسم مبني لا يظهر فيه اعراب وسبعة بالنصب على
التمييز وعلامة نصبه فتحة ظاهرة وحج الواو حرف عطف وحج معطوف
على طاف وهو فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الاعراب ومنى مفعول
مقدم لحج منصوب به وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المحذوفة للتخلص
من التقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر والناس فاعل له موخر مرفوع
به وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره والكرام الافاضل نعتان للناس ونعت
المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره ووجد الشطر الثاني اي
نصف البيت الثاني بلفظ اخر وهو فسل عن عبيدُ الله ثم ابا بكرُ برفع عبيد وبكر
ونصب ابا ففيه اشكالات ثلاثة لان حق الثلاثة الجر لفظ عبيد مجرور بعن والابا
بالعطف عليه بثم وجر بكر باضافة ابا اليه والجواب ان سل وعن كلمة واحدة
هي سلعن فعل ماض من السلعنة وهي نوع من المشي فعبيد بالرفع فاعل
له وابا فعل ماض من الابابة وهي الامتناع فبكر بالرفع فاعل له ومثل هذا
البيت في رفع المثنى بالالف المقدرة قول الشاعر

لقد قال عبد الله شر مقالة ... كفى بك يا عبد العزيز حسيبها

وفيه اشكال اخر وهو رفع العزيز وحقه الجر لانه مضاف الى عبد والجواب ان
عبد منادى مرخم والاصل يا عبيده فحذفت الهاء للترخيم وهو حذف اخر المنادى
وبقيت الفتحة لتدل عليها والعزيز مبتدا وحسيب خبر اي العزيز حسيب هذه
المقالة التي هي شر مقالة ومثله ايضا قول القايل

لقد قال عبد الله قولا عرفته ... ابانا ابي داود في مرتع خصب

وفيه اشكال اخر وهو جر ابي وحقه الرفع فاعلا لابي وجوابه ان ابانا تثنية اتان
وهو الحمار فهو مبتدا مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه الالف لانه مثنى وحذفت

Copyright © King Saud University